الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ

عمدة الإذاعة

ايار شهر العطاء

شهر ايار محطة حافلة بالمناسبات الجليلة التي تعتّز بها اجيال الأمة وتعليها المكان الأرفع، فتهتدي بنورها في مسيرتها الحياتية الظافرة.

فمن الانتاج (عيد العمل) مرورًا بالفداء (عيد الشهداء) وصولاً الى الجهاد وصيانة الوطن (عيد المقاومة والتحرير) ، قيمٌ مجيدة ومثلٌ تليدة، يمارسها شعبنا تقليدًا عفويًا، نعمل ليتحوّل التزامًا واعيًا بالمعاني والأبعاد القومية لهذه الظاهرات النفسية الراقية.

هي تطلعات جميلة لكنها ايضًا حقائق صادقة ووقائع ماثلة، فشعبنا في فلسطين لا يزال يتمرّس بفعل الفداء رغم كل النكبات النازلة عليه، وآخرها عقوبة التجويع لأهل ومقاومة غزّة، دفعًا بها نحو الاستسلام والخضوع لمطالب عدونا المذلّة، الذي يستمر ويتمادى في القتل والتدمير، في ظل غياب دولي مهين، وصمت عربي مشين، يعكسان موافقة ضمنية على تلك الجرائم القبيحة التي يندى لها جبين الانسانية.

امّا دمشق، عاصمة العراقة والحضارة، فلا تزال تتلوّى تحت وقع الضربات الخارجية والداخلية.

فبعد الحصار والعقوبات وتدمير الاقتصاد ونهب الثروات، تمّ إسقاط "النظام" بضربة "سحرية" خاطفة، رافقها تلازم مدروس باستهداف وتقويض الترسانة والقدرات العسكرية من قبل العدو اليهودي، لتستكمل بعدها خطة "الدمار الشامل" بضرب الهيئة الاجتماعية، بأثارة النعرات الاتنية والدينية المذهبية، وتحويل أرض الياسمين الى ميدان صراع دموي بين ابناء الأمة الواحدة، الذين اتحدوا ونجحوا في فجر القرن الماضي في مقارعة الاحتلالين التركي والفرنسي، فكانوا مثالاً يُحتذى في البطولة المؤيدة بالحق القومي.

وبعد، إنّ محاولات الكيان الغاصب استمالة أهلنا في السويداء وريف دمشق وغيرها من المدن والقرى الأبية، لن تؤتي ثمارها بفضل وعي واصالة ابنائها الشرفاء، واعتقادهم الراسخ بالأنتماء الى المجتمع السوري كيانًا وثقافةً وقيم حياة.

إنّ ادّعاء حماية "الأقليات" من قِبل عدونا الأوحد، واعتبارهم "مواطنين" في كيانه المسخ، هو كذبة مكشوفة، اسقطه عملياً " قانون يهودية الدولة" عام 2018، الذي اعتبر اليهود وحدهم اعضاء " دولة اسرائيل..."

وتلك هي اضغاث الخديعة ألمستمرّة التي لم تعد تنطلي على أبناء شعبنا.

تحية عامرة بالعز والافتخار لأبناء امتنا الحّرة الذين رغم الويلات والنكبات، لم ولن يتخلّوا عن ثقافة العزّ كمبدأ حياة ولا عن سبيل الصراع أسلوب نضال.

المركز في 8 ايار 2025

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

عميد الإذاعة

الرفيق حسن الحسن

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور كنعان الخوري حنّا.